نظرة فى جمالية تعبير الحديث النبوي فى وصف حلاوة الايمان: "دراسة وضعية"

Khairil Ikhsan Siregar
Universitas Negeri Jakarta
khairil_siregar@unj.ac.id

ملخص البحث

يركز هذا البحث فى نظرة جمالية تعبير العربي فى الحديث النبوي وصف حلاوة الإيمان منها: " عن أنس رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلاّ لله وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار. ". يحتوى هذا البحث المعرفة فى أوجوه: البحث عن جهة تعريفات اصطلحات عنوان البحث، والبحث عن جهة علم النحو و أقوال العلماء، والبحث عن جهة علم البلاغة والخاتمة والنتائج. والمنهج فى هذا البحث يركز فى قراءة النصص من الكتب فى شرح الحديث، والمقالات من الانترنت ثم تحليل المقروءات من مواد البحث حتى توصل إلى النتائج المهمة.

كلمة مفتاحية : نظرة جمالية تعبير، حلاوة الإيمان ، الحديث النبوى.

Abstract

This study focuses on the beauty of the structure of the Arabic language in the Hadith when characterizes including of: " *'an Anas 'an al-Nabi shallallahu 'alaihi wa sallama* qaala: ' tsalasun man kunna fiihi wajada halawatah al-iman ,an yakuna Allah wa rasuluhu ahabba ilaihi mimma siwahuma wa an yuhibba al-mar'a laa yuhibbuhu illa lillah, wa an yakrahu an ya'uda fi al-kufri kamaa yakruhu an yaqzdifa fi al-nar". Athis research covers the several points: the discussion of the definition of the term in the title of the study, the discussion of of knowledge nahwu and sayings of scholars, the discussion of of knowledge balaghahnya, coverings, and conclusions. The method in research by reading the manuscripts of some explanatory hadith books, papers from the internet and then analyze all the readings thus achieving the results that are important. The results of the study as follows: sweetness of faith

Keywords: *sight of Beauty Stucture, Faith, Traditions of the Prophet.*

تقديم

إن الحديث النبوي مصدر لدستور الشريعة الاسلامية بعد القرآن الكريم، وجاء به محمد ابن عبد الله المختار رسول الله صلى الله عليه وسلّم. أما القرآن والحديث النبوى أتيا فى الزمن مجتمع الجاهلية فى عصر الأدباء العربى. و النبىّ صلى الله عليه وسلّم يستحق ملكة اللغة العربية والبليغ مستدلا بخلفيته من صغره بأنه عاش فى البيئة اللغة الفائقة العالية[1] ، فعندما اسطفى الله رب العزة وتعالى قدرته النبّى أن يكون مبلغ الرسالة التى نزلت باللغة العربية فالنبىّ مستعدّ باللسان العربي الفصيح البليغ القوي نطقا ومخرجا.

والحديث النبوى يمتلك جميع جمالية الخصائص البلاغة فى اللغة العربية من صور المعنى، والألفاظ، والتصوير. والتعبير فى الحديث النبوى كذالك يملك درجة اللغة المعتبرة فى مستوى عال وواسع لأنه يأتى بأسلوب سهل يسهل على كل عربي و مستعرب وصول الى فهم معنى الخطاب فى تعبيره. والتعبير العربي فى الحديث النبوى يخاطب العقول والشعور فهما وتطبيقا.

إنّ الحديث النبوى وصل الينا عن وسيلة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الذين عاشوا معه، ثم روى عنهم الناس بعدهم من التابعين ، وتابع التابعين، وأتباع التابعين ، وخرّج أئمة الحديث فى كتبهم وما هى الموجودة فى أيدينا الآن. ومهما روى أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم عنه أحاديثه أكثر بالمعنى ، وإنما درجة فصاحة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم فى اللغة العربية لا أحد أن يشك عليهم لأنهم فضلاء هذه الأمة الاسلامية. فلذلك أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم محفوظة ، وتخزن فى تعبيرها الألفاظ، و المعان، والصور وتتبين قمة اللغة العربية فى البلاغة. قال عبد القاهر الجرجانى (٤٠٠هـ-٤٧١هـ):" إن البلاغة لاترجع الى اللفظ وحده، و رجوع

[1] محروس رضوان عبد العزيز،" *لمحات من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وفضائله*"، (القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ١٩٩٢) ص.٣٥

الاستحسان الى اللفظ من غير شرك بالمعنى، وتكون اللفظة مما بتعارفه الناس فى استعمالهم، ولا يكون وحشيا غريبا، عاميا وسخيفا"[2].

ويكون إشاء الله البحث فى الدراسة المحببة الى القلوب لأنها تتناول ما تيسر من حديث النيّ صلى الله عليه وسلم، " ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان..." . وأنه مما يتصل بالحياة المؤمنة، وما تمس حاجة المسلمين جامعا فى دراسته، والتعرف عليه ليكون لمسلمين نورا يستضئون به فى حياتهم ، ويعرفون به ربهم ، وليكون لهم زادا طيبا مباركا ويقومون به من السلوك الجيد، وكل واحد يدعو اليه عشيرته . والرجاؤ فى الله أن يمن على الباحث و على المسلمين جميعا بالتوفيق دائما، و يجعل من هذا البحث سببا للفوز بوسع رحمته وعظيم فضله فى الدارين. آمين.

١. دواعى البحث

أما الداعى للبحث فهو الأهمية البالغة المعرفة للأسرار الموجودة فى الحديث النبوى نظرا مما أن ظاهرية الحديث يمكن البحث الى أوجوه، إما معانى كلماته، وبيانه، ووجه علم النحوى، والأسرار البلاغية، ومعرفة أقوال العلماء فى أبحاثه، والصورة الجديدة فى البحث. كذلك نظرا إلى قلة البحث فى الحديث النبوى بالنسبة الدراسة فى القرآن الكريم. مهما ادّعى واعترف بأن تعلم علوم الحديث كرجل يدخل الى الغابة ثم لا يستطيع الخروج منها لعظيم الأشجار أو لكثيفتها .

٢. سبب اختيار الموضوع:

إن موضوع الحديث النبوى يتنوع ويشمل على جميع الأمور، والسبب فى اختيار هذا الموضوع رغبة فى معرفة مكانة كلمة ,, ثلاث،، و كلمة " حلاوة " موجودتان فى الحديث، كذلك الإرادة فى معرفة المعانى و البيان من الصور البلاغية.

[2] عبد القاهر الجرجانى، *"أسرار البلاغة"*,(القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٩٧٩م

٣. مشكلة البحث:

ومن ثم كان الحديث النبوى له مكانة لشريعة الاسلام ولذا لاتزال الأمة إلى حاجة لمعرفة معانى الحديث النبوى و خاصة فى هذا الزمن،أن اهتمام البحث فى مواد الحديث النبوى مرجوى مثل البحث فى القرآن يشتغل فى رئيته أو نظره إلى الأمور المعاصرة. فهذا البحث يركز فى الدراسة الموضوعية فى جمالية التعبير فى الحديث النبوى من معنى „ حلاوة الإيمان ،،.

٤.الفائدة المرجوة:

لقد كان الحديث النبوى مصدر الثانى للشريعة الاسلامية، ولابد من التفات الأنظار إليه مرجوة ثابتة ومستمرة مرّ الزمان. وأن معرفة معنى الحديث ضرورية لكل مسلم، وفى حاجة الى معرفة بيانه وخاصة فى هذا عصر العولمة. لقد يكون الناس أكثرهم فى تنافس فى أمر المادية ، والتفاوت فى الأمور التكنولجية. والتمنى أن يكون هذا البحث عملا نافعا يزيد فى الخزانة العلمية، وأن يكون هذا البحث حثّا فى دراسة الحديث لمن يتخصص به.

٥. منهج البحث:

قام الباحث بقراءة الكتب المختلفة والمقالات المطبوعة فى الانترنت لمهمات الوصول الى تطبيق البحث بأوسع شرح هذا الحديث النبوى. فى أول وحلة ، الجمع فى معلومات من النصص والقواميس لمعرفة معان الكلمات وأقوال بعض الناس، ومعرفة أقوال علماء فى النحو، وفى التبيان وعرض مواقف الكلمات لجمل الحديث، وتحليل الاسلوب أو النمط فى الحديث ثم أسرار البلاغة فيه ، والأخير التعيين يالملاحظات للبحث حتى يمكون بارزا للتحليل الجديد وفقة للموضوع.

المبحث الأول: تحديد فى مفاهيم اصطلاحات فى عنوان البحث

المطلب الأول: الجمالية

قال ابن منظور فى كتابه لسان العرب: الجمال مصدر الجميل، والفعل جَمُلَ. وقوله عزّ و جلّ: "ولكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون ؛ أى بهاء وحسن"[3]. و يكون الجمال فى الشكل والهيئة، و فى الافعال والتصرفات أى فى الخَلق والخُلق و قال محمد مرتضى الزبيدى فى تاج العروس فهو ما "يختص الانسان به فى نفسه أو فى بدنه أو فى فعله، و الثانى ما يصل منه الى غيره[4]. أى أن الجمال حسى و معنوى. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:(أن الله جميل يحب الجمال) أى حسن أفعاله و كمال أوصافه من خلال الجمال المعنوى (معانى الأسماء والصفات) والجمال المادى الحسى (العالم المطلق المعبر عنه بالمخلوقات).

وقال عز الدين فى الأسس الجمالية فى النقد العربى، لقد قدم النقاد والبلاغون العرب نظرات جمالية فى الشعر إذا تلمسوا السمات الجمالية فتحدثوا عن التحسين والتزيين والتهذيب والتنقيح والانتقاء والانتحاب وعذوبة اللفظ ورشاقة المعنى وعليه قد قدم العرب نظرات جمالية بحكم ظروف حياتهم وتجاربهم الخاصة والعامة.

وقال عز الدين فى الأسس الجمالية فى النقد العربى، لقد قدم النقاد والبلاغون العرب نظرات جمالية فى الشعر إذا تلمسوا السمات الجمالية فتحدثوا عن التحسين والتزيين والتهذيب والتنقيح والانتقاء والانتحاب وعذوبة اللفظ ورشاقة المعنى وعليه قد قدم العرب نظرات جمالية بحكم ظروف حياتهم وتجاربهم الخاصة والعامة.

---

٣ أبى الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الافريقى المصرى،*"لسان العرب"*، (بيروت: دار صادر١٩٩٤) ص : ١٢٦المجلد.١١)- وانظر المعجم الوسيط، ((القاهرة : مكتبة الشروق، ٢٠٠٤)، ص. ١٣٧

[4] http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=64720- وانطر فى داخل مجلة كلية علوم الاسلامية-جامعة الموصل

تمثل الجمالية عملية البحث عن جمال فى علاقة تثير الشعور بالارتياح بين ثلاثة عوامل هى : الموضوع الخارج المتناسق والبيئة المحيطة، والنفس المدركة. فالجمال شعور بالقيم الذاتية والموضوعية وادراكها فيما يثير إحساسا بالانتظام والتناغم والكمال إذ أن الجمال قيمة نابعة من طبيعة الشيئ نشعر بها وندركها ونصدر الأحكام عليها ويرتبط هذا الشعور بالحق والخير.[5]

المطلب الثانى: التعبير

قال ابن منظور فى لسان العرب : وعبّر عما فى نفسه: أعرب وبيّن، والاسم العبرة والعِبارة والعَبارة.[6] وتعبير جمع تعابير .(ع.ب.ر) مصدر عبّر – "يمتاز بقوة التعبير": الصِّيَاغَةُ ذَاتُ نَبْرَةٍ وَدَلاَلَةٍ ، العِبَارَةُ ."جَاءَ بِتَعَابِيرَ جَدِيدَةٍ"، "بِتَعْبِيرٍ آخَرَ " : بِعِبَارَةٍ أُخْرَى ، بِشَكْلٍ آخَرَ. وتعبير فى اصطلاحى: مجموعة من الألفاظ يختلف معناها مجتمعةً عن مجموع معانيها منفردةً. والتعبير إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما فى نفسه من الأفكار والمعانى بلغة سليمة وتصوير جميل، أو هو القدرة على السيطرة على اللغة حديثا وكتابة واستخدامها [7]للتعبير عن النفس.

التعبير لا يستغني عنه أحد في مراحل حياته المختلفة ، لأن الإنسان في حاجة دائمة للتعبير عما يدور في نفسه من انفعالات ومشاعر وأفكار ، وهو وسيلة الإفهام والاتصال بالآخرين ، وهو الغاية من تعليم اللغة ، وفروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري.

المطلب الثالث: الوصف

الوصف فى لسان العرب[8]: وصف الشيئ له وعليه وصفا وصفة: حلاه، والهاء عوض من الواو، وقيل:الوصف المصدر والصفة الحلية. الوصف كما عرّف قدامه بن جعفر: "ذكر الشيئ كما فيه من الأحوال والهيئات"، ويرى ابن رشيق القيروانى بأن:"أحسن الوصف مايتصف به الشيئ

[5]انظر فى داخل مجلة كلية علوم الاسلامية-جامعة الموصل

[6]ابن منظور "*لسان العرب*" ص. ٥٣٠ ، المجلد.٤

[7]

[8] ابن منظور "*لسان العرب*" ص. ٣٥٦ ، المجلد.٧

حتى يكاد يمثله عيانا للسامع. وعليه بالوصف لون من ألوان التصوير إذ أنه أسلوب إنشائى يقدم المظاهر الحسية للأشياء.

وقد يشكل الوصف " الخطاب الذى ينصب على ما هو جعرافى أو مكانى أو شيئ أو مظهرى سواء على ذالك ينصب على الداخل أو الخارج"، ويقوم الوصف بالوقوف عند الملامح الخارجية للموصوف الواحد أو الموضوع الوصفى. وينشأ عن ذالك عدد غير محدد من الموضوعات التى تقبل الوصف ، يقدم الوصف جملة من الاشياء ينبغى تصور دلالتها يصريا كما أنه يسمى كل ما هو موجود بطابع التميز والتفرد، ويمكن للوصف أن يرى "الأشياء أكانت موسيقية أم لونية و يحدد الواقع ويكشف الرابط بين الشخص والطبيعة" وعليه يعد الوصف فاعلية بصرية ومشهديه فى الوقت نفسه، ويرتبط بفن الرسم فإذا كان الرسم قادرا على تقديم الأشكال والألوان و الظلال، فإن اللغة لا تقل عنه شكنا فى تقديم وصف يقدم المظاهر الحسية للأشياء.[9]

المطلب الرابع: الأسلوب

الأسلوب فى لسان العرب: وكل طريق ممتد، فهو أسلوب. الأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب؛ يقال أنتم فى أسلوب سوء، ويجمع أساليب.[10] الأسلوب لغة من الجذر (س.ل. ب) :" ويقال للسطر من التخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب: الطريق و الوجه والمذهب، ويقال: أنتم فى أسلوب سوء، ويجمع على أساليب، والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، والأسلوب: الفنّ ، يقال أخذ فلان فى أساليب من القول أى أفانين منه"

لقد عرّف التراث العرب الظاهرة الاسلوبية فدرسها ضمن الدرس البلاغى لأن الدرس اللغوى و اللسانيات كان سابقا على الدرس البلاغى فى التراثى العربى إذ انطلق العرب فى درسهم اللغوى من النص تنظيرا و وممارسة، فجاءت علومهم فى هذا الميدان تمثيلا حضريا له. وكانت

[9] انظر فى داخل مجلة كلية علوم الاسلامية-جامعة الموصل

[10] ابن منظور "*لسان العرب*" ص. ٤٧٢ ، المجلد.١

نظرتهم للأسلوب فى جملة تلك العلوم وعليه فمفهوم الأسلوب قدبم يظهر أكثر ارتباطا بالبلاغة على أساس أن الأسلوب جزء من صفة الإقناع ويُعرف الأسلوب بأنه نظام تؤدى فيه اللغة وظائف مخصوصة أو دراسة للتعبير اللسانى.

تتمثل الأسلوبية صلة اللسانيات بالأدب ونقده وبها تنتقل من دراسة الجملة لغة الى دراسة اللغة نصا فخطابا فأجناسا لذا كانت الأسلوبية "جرس اللسانيات الى تارخ الأدب" وبذالك تكون الأسلوبية علما:" يدرس اللغة ضمن الخطاب، ولكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعا على مبدأ هوية الأجناس، ولذالك كان موضوع هذا العلم متعددة المستويات مختلف المشارب والاهتمامات متنوع الأهداف والاتجاهات، وما دامت اللغة ليست حكرا على ميدان اتصالى دون آخر، فإن موضوع علم الأسلوبية ليس حكرا هو أيضا على ميدان تعبيرى دون آخر.

تحتاج الأسلوبية الى رئية شمولية لدراسة النص بدءا من أصغر وحدة (الصوت) ثم (التركيب) من ثم (الدلالة) أو البدء بالوحدة الكلية (الدلالة) وصولا الى (التركيب) ثم الى أصغر وحدة (الصوت).[11]

المبحث الثانى: تحديد مصوعات عنوان البحث

المطلب الأول: الحديث النبوى

الحديث لغة: ضد القديم، وجامع أحاديث،[12] ويستعمل في اللغة أيضاً حقيقة في الخبر. قيل: الحديث: الجديد والخبر. واصطلاحاً: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل أو تقرير، أو وصف خِلقي أو خُلُقي. والخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث. فلا فرق إذن عند

[11] انظر فى داخل مجلة كلية علوم الاسلامية-جامعة الموصل

[12] المعجم العربى الأساسى ص. ٢٩٦

الجمهور بين الحديث والخبر. فالتعريف المختار للحديث هو: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف خِلقي أو خُلُقي، أو أضيف إلى الصحابي أو التابعي[13].

المطلب الثانى: الحلاوة

وحلاوة - محلاوة هو اسم من حلى فى / حلى ب/ حلا ل وحلى/حلا ب/ مصدر حلا. كل ما عولج بسكر أو عسل، ضد المرارة. قال اين منظور فى لسان العرب: الحُلْو نقيض المُرّ والحَلاوَة ضدُّ المَرارة والحُلْوُ كل ما في طعمه حَلاوة وقد حَلِيَ وحَلا وحَلُوَ حَلاوةً وحَلْواً وحُلْواناً واحْلَوْلى وهذا البناء للمبالغة في الأَمر ابن بري حكى قول الجوهري واحْلَوْلى مثلُه وقال قال قيس بن الخطيم أَمَرُّ على البَاغي ويَغْلُظ جَانِبي وذو القَصْدِ أَحْلَوْلي له وأَلِينُ وحَلِيَ الشيءَ واسْتَحْلاهُ.[14] مثال، حلاوة السلامة، وهى عطية يعطيها الرجل حين يعودسالما من السفر أو يبرأ من مرض إلى غير ذلك، فيقيم عندئذ وليمة لأصدقائه. حلوان السلامة، وهى أنوان مختلفة من الحلوى تشبع عند الاحتفال بالمولد النبوى الشريف، أو موالد الأولياء الصالحين. حلاوة المولد، وهى هدية مالية صغيرة تعطى للمبشّر بالنجاح. وحلاوة الايمان، وهى الراحة النفسية التى يجدها المؤمن فى قلبه.

المطلب الثالث: أَحَبُّ

أحبّ: فعل للمتعدى – أحِبّ، إحبابا، فهو محبٌّ، والمفعول محَبٌّ. أحبَّ الشَّيءَ أو الشَّخصَ: أحبَّه ، ودّه ومال إليه عكس كرهه ،(قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ)[15] أُحِبُّ أنْ أَسْتَشِيرَ :أرْغَبُ، المحبّ المخلص : الصّادق المحبَّة ، كما تحبّ :حَسْب ما تريد أو ترغب، أحبّ الشَّيءَ أو الشَّخصَ على غيره : آثره وفضَّله عليه) (إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ). أحبُّ : الأجدر بالاصطفاء والأقرب إلى النفس. والحب هو الميل إلى الشيء السار، والغرض منه إرضاء الحاجات المادية أو الروحية، وهو

[13] محمد عجاج الخطيب،"*أصول الحديث علومه ومصطلحه*" (لبنان: دار الفكر الحديث، ١٩٦٨) ص.٢٧

[14] ابن منظور "*لسان العربر*" ص. ١٩١ ، المجلد.١٤

[15] المعجم الاربى الأساسى ص. ٢٨٥

مترتب على تخيل كمال في الشيء السار أو النافع يفضي إلى انجذاب الإرادة إليه، كمحبة العاشق لمعشوقه، والوالد لولده، وينشأ الحب عن عامل غريزي أو كسبي أو انفعالي مصحوب بالإرادة أو إرادي مصحوب بالتصور، والفرق بين الحب والرغبة أن الرغبة حالة آنية، أما الحب فهو نزوع دائم يتجلى في رغبات متتالية ومتناوبة، وفرقواو أيضاً بين الحب الشهواني والعذري أو الأفلاطوني، أما الشهواني فهو حب أناني غايته نفع المحب ذاته، وأما الأفلاطوني أو المثالي أو العذري كما تسميه العرب فهو حب محض مجرد عن الشهوة والمنفعة، ويطلق اصطلاح (الحب الخالص) على حب العبد لله تعالى لأجل ذات الله تعالى لا لمنفعة أو خوف أو أمل، بل لمجرد ما يتصور فيه من الجمال والكمال التامي.و بالجملة أصل المحبة الميل إلى ما يوافق المحب، والميل قد يكون لما يستلذه الإنسان، ويستحسنه كحسن الصورة والصوت والطعام ونحوها وقد يستلذه بعقله للمعانى الباطنة كمحبة الصالين والعلماء وأهل الفضل مطلقا وقد يكون لإحسانه إليه، ودفعه المضار والمكاره عنه.[16]

المطلب الرابع: الإيمان

قال ان منظور فى لسان العرب: الإيمان: بمعنى التصديق، ضد الكذب.[17] و الإيمان من **آمن** إيماناً : صار ذا أمن وبه : وثق وصدقه وفي التنزيل العزيز: (وما أنت بمؤمن لنا)، وفلاناً : جعله يأمن قال مجد الدين في القاموس : "..وآمن به إيماناً : صدقه . والإيمان : الثقة ، وإظهار الخضوع، وقبول الشريعة".قال المرتضى في التاج : ... وما أحسن أمنك بالفتح ويحرك ، أي دينك وخلقك ، نقله ابن سيده وآمن به إيماناً : صدقه . والإيمان : التصديق وهو الذي جزم به الزمخشري في الأساس واتفق عليه أهل العلم من اللغويين وغيرهم. وقال السعد رحمه الله تعالى : إنه حقيقة وظاهر كلامه في الكشاف أن حقيقة آمن به آمنه التكذيب ، لأن أَمَنَ ثلاثياً متعد لواحد بنفسه، فإذا نقل لباب

[16] محى الدين أبى زكريا يحي بن شرف النووى" *شرح صحيح مسلم* "، (بيروت: دار الخير، ١٩٩٤م)، ص.٢١٠

[17] ابن منظور "*لسان العرب*" ص. ٢١ ، المجلد ١٣

الأفعال تعدى لاثنين ، فالتصديق عليه معنى مجازي للإيمان وهو خلاف كلامه في الأساس ، ثم إن آمن يتعدى لواحد بنفسه وبالحرف ولاثنين بالهمزة ، على ما في الكشاف والمصباح وغيره. وقيل : إنه بالهمزة يتعدى لواحد كما نقله عبدالحكيم في حاشية القاضي ، وقال في حاشية المطول: أَمَنَ يتعدى ولا يتعدى. وقال بعض المحققين: الإيمان يتعدى بنفسه كصدق، وباللام باعتبار معنى الإذعان ، وبالباء باعتبار معنى الاعتراف إشارة إلى أن التصديق لا يعتبر بدون اعتراف.

وقد يكون الإيمان بمعنى : الثقة يتعدى بالباء بلا تضمين قاله البيضاوي رحمه الله تعالى. وقال الجوهري: أصل آمن أأمن بهمزتين ، لينت الثانية. وقال الأزهري: أصل الإيمان الدخول في صدق الأمانة التي ائتمنه الله تعالى عليها، فإن اعتقد التصديق بقلبه كما صدق بلسانه فقد أدى الأمانة وهو مؤمن، ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير قود للأمانة التي ائتمنه الله عليها، وهو منافق، ومن زعم أن الإيمان هو إظهار القول دون التصديق بالقلب فهو لا يخلو من أن يكون منافقاً أو جاهلاً لا يعلم ما يقول أو يقال له .

قلت: وقد يطلق الإيمان على الإقرار باللسان فقط كقوله تعالى : ﴿ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا﴾ ، أي آمنوا باللسان وكفروا بالجنان فتأمل. وقد يكون الإيمان إظهار الخضوع . وأيضاً : قبول الشريعة ، وما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، واعتقاده وتصديقه بالقلب ، قاله الزجاج . قال الإمام الراغب رحمه الله تعالى : الإيمان يستعمل على سبيل المدح ، ويراد به إذعان النفس للحق على سبيل التصديق وذلك باجتماع ثلاثة أشياء تحقيق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان ، ويقال لكل واحد من الاعتقاد والقول والصدق والعمل الصالح إيمان". قال ابن فارس: "أمن: الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ، ومعناها سكون القلب ، والآخر التصديق ، والمعنيان كما قلنا متقاربان.. وأما التصديق فقول الله تعالى : (وما أنت بمؤمن لنا (أي مصدق لنا) وقال بعض أهل العلم : إن "المؤمن" في صفات الله تعالى هو أنه يصدق ما وعد عبده

من الثواب، وقال آخرون : هو مؤمن لأوليائه يؤمنهم عذابه ولا يظلمهم فهذا قد عاد إلى المعنى الأول ومنه قول النابغة : "والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسعد

المبحث الثالث: نظرات من تخريج الحديث، و من جهة النحو، ومن جهة البلاغة

المطلب الأول: مخرّج الحديث المبحوث

إن هذا الحديث لقد رواه خمسة أئمة الحديث كما يلى:

قال الإمام البخارى رضى الله عنه: فى كتاب الإيمان باب حلاوة الإيمان :[18]

"حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب الثقفى قال حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلاّ الله وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار. "

وقال الإمام مسلم رضى الله عنه: فى كتاب الإيمان باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاة الإيمان:[19]

" حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن يحي بن أبي عمر. ومحمد بن بشار جميعا عن الثقفى – قال ابن أبى عمر- حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من كنّ فيه وجد بهنّ حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحبّ إليه مما سواهما وأن يحب المرء لايحبه إلا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف فى النار."

وقال الإمام النسائى فى كتاب الإيمان وشرائعه باب حلاوة الإيمان:[20]

---

[18] عبد القادر شيبة الحمد المحقق "*فتح البارى*" (الملكة العربية السعودية) ص. ٧٧

[19] محى الدين أبى زكريا يحي بن شرف النووى "*شرح صحيح مسلم* "، ص.٢١٠

[20] جلال الدين السيوطى "*شرح سنن النسائى* "، (بيروت-لبنان: دار المعرفة) ح.٥٠٠٣، ص.٤٧١

" أخبرنا سويد بن نصر قال ثنا عبد الله عن شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان من أحبّ المرء لايحبه إلا لله عز وجل ومن كان الله ورسوله أحبّ إليه مما سواهما ومن كان أن يقذف فى النار أحبّ إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد أن أنقذه الله منه."

وقال الإمام الترمذى فى جامعه فى كتاب الإيمان بعد باب ماجاء فى ترك الصلاة:[21]

"حدثنا ابن أبى عمر أخبرنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من كنّ فيه وجد بهنّ طعم الإيمان من كان الله ورسوله أحبّ إليه مما سواهما وأن يحب المرء لايحبه إلا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد إذ أنقذه منه كما يكره أن يقذف فى النار." قال: هذا حديث حسن صحيح وقد رواه قتادة عن أنس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم.

وقال الإمام ابن ماجه فى سننه فى كتاب الفتن باب الصبر على البلاء:[22]

" حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ' ثلاث من كنّ فيه وجد طعم الإيمان – وقال بندار حلاوة الإيمان – من كان يحب المرء لايحبه إلا لله ومن كان الله ورسوله أحبّ إليه مما سواهما ومن كان أن يلقى فى النار أحبّ إليه من أن يرجع فى الكفر بعد إذ أنقذه الله ، ."

فالحديث إذن يرويه أئمة الحديث المشهور البخارى، مسلم،و النسائى، و الترمذى، وابن ماجه، والسند لهذا الحديث من الثقات، فالحديث الصحيح من جهة السند. و من جهة متن الحديث أنه روى بالمعنى لأنه مستدل من أنّ المتن لقد اختلف اللفظ أو الكلمة فى الحديث من بين

[21] ابراهيم عطوه عوضالمحقق، "*سنن الترمذى*"(مصر:شركة مكتبة ومطبعته مصطفى البابى الحالبى وأولادخ، ١٩٧٥)، رقم.٢٦٢٤، ص. ١٣ ،ج. ٥

[22] محمد فؤاد عبد الباق المحقق"*سنن ابن ماجه*"، (فيصل عيسى البابى الحلبى: دار احياء الكتب العربية)، ح٤٠٣٣،ص.١٣٣٨

المخرّجون أو أئمة الحدث. فالحديث صحيح متنا وسندا من نظرات كثرة طرق الرواية والرواة من الثقات.

المطلب الثانى: نظرات فى جهة النحو وأقوال العلماء

إن الحديث النبوى فيه جوامع الكلم، و جمالياته من أوجوه، إما من جهة البلاغة والأسلوب العربية أنها أيقظت الإنسان روحها وعقلا عند سماعها، والمثال على ذلك، فى هذا الحديث :(ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان) – ثلاث : مبتدأ والجملة بعده خبر وهو نكرة و حقه لايجوز الابتداء بالنكرة. وإنما جاز هنا لوجود السبب أو المسوغ وهو المضاف إليه المقدر و التنوين بدل وعوض عن هذا المضاف: و التقدير: ثلاث خصال، أو إن ثلاث صفة لموصوف محذوف تقديره: خصال ثلاث، فهو هنا نكرة موصوفة. والخبر على التقدير فهو المصدر المؤول من جملة: أن يكون الله ورسوله أحبّ إليه .[23]

و„ من ،، هنا اسم موصول يستمل للعاقل، و„ كنّ،، : كان فعل ماض وهى هنا تامة فتحتاج إلى الفاعل فقط. وهو نون النسوة والجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب. ومعناها: وجدن أو حصلن أو صرن فيه. ويمكن أن تكون ناقصة ، فالنون اسمها و الخبر محذوف والتقدير : كنّ موجودات فيه أو مجتمعات، „فيه،، -„ فى،، ظرفية وتستعمل حقيقة كقولك „ أحمد فى الدار،، ومجازا ك –„ مشيت فى حاجتك،، . „وجد،، وجد الشيء : حصل عليه وتمكن منه. وفى رواية مسلم وغيره „ وجد بهن،،أى حصل على هذه الحلاوة وأحسّ بها بسبب تحققه بهذه الصفات. „ حلاوة الإيمان ،، و فى رواية لمسلم، والترمذى „ طعم الإيمان ،، وعند النسائى، „ حلاوة الإسلام،،. وقد انفرد بها النسائى دون غيره. و „ حلاوة ،، مصدر „ حلا،، يحلو حلاوة فهو حلو والأنثى حلوة، و هى فى محل نصب مفعول به ، ومضاف للإيمان. و „ الإيمان ،، مضاف إليه للحلاوة، فلحلاوة والإيمان فى محل نصب مفعول به. و„الإيمان،، أصل معنى „ أمن،، سلم وسكن قلبه. وآمن على

[23] انظر فى داخل شرح سنن النسائى بحاشية السندى أو "*شرح سنن النسائى*" ، جلال الدين السيوطى، ص.٥٧١

وزن فاعل والإيمان فيه سلامة القلب وسكينته. وعند المتكلمين معنى الإيمان: التصديق. والقلب إذا صدق بما يجب كان سالما آمنا مطمئنا. ومعناه شرعا: تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن ربه. واشترط بعضهم زيادة على هذا: ابداء هذا التصديق باللسان لأ ن التصديق من أفعال القلوب، وزاد بعضهم اشتراط العمل بما صدق به بامتثال الأوامر واجتناب النواهى. لا شك أنه بهذا يكمل الإيمان. و „ الإسلام،، معناه لغة: الاستسلا و الانقياد، وشرعا : العمل ماظهر من الشريعة كالشهادة والصلاة ، والمراد به هنا مايراد بالإيمان.

هذا والمعروف أن الحلاوة إنما تكون فى المطعومات و المشوربات كالحلواء والعسل والفاكهة وعصيرها. وقد اختلف نظر العلماء فى المراد بالحلاوة هنا، فرأى الشيخ ابن أبى حمزة أن المراد هنا الحلاوة المحسوسة لأن هذا إبقاء اللفظ على ظاهره بدون تأويل ويشهد لذالك أحوال الصحابة والسلف الصالح رضوان الله عليهم الصالح. فهذا بلال رضى الله عنه وقد صدق فى إيمانه أراد المشركون أن يردوه عن إيمانه وأذاقوه مرارة العذاب وشدته على أن ينطق بكلمة الكفر فما نطق بها وكان لايزيد على أن يقول „ أحد أحد،، فما الذى دفعه إلى تحمّل هذه المرارة ، إنه الإيمان خالطت حلاوته وبشاشته قلبه فأنسته امررة العذاب بل تحاولت مرارة العذاب إلى حلاوة بالصبرعليهاابتغاء مرضاة الله . وكان رضى الله عنه وهو يعاتى سكرات الموت يقول أهله : وأحزناه وهو يقول : وأطرباه غدا ألقى الأحبة محمدا وحزبه. فمزج مرارة الموت بحلاوة اللقاء وهى حلاوة الإيمان التى أشرب قلبه بها فكان فى غاية الفرح لقرب لقاء الأحبة.[24]

وقد ذكرت بعض كتب السير والسنن "أن النبىّ صلى الله عليه وسلم كان فى غزوة مع بعض أصحابه فنزل بشعب فقال: من يحرسنا الليلة فقام رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فباتا بفم الشعب فاقتسما الليل للحراسة فنام المهاجرى وقام الأنصارى يصلى فجاء رجل من العدو فرأى الأنصرى فرماه بسهم فأصابه فنزعه، واستمر فى صلاته، ثم رماه بثان فصنع كذلك. ثم رما بثالث

[24] محمد محمد أحمد الشريف"*فى رياضة السنة النبوية*" (القاهرة: دار الطباعة محمدية، ١٩٨٥)،ص.٢٠

فانتزعه وركع وسجد وقضى صلاته. ثم أيقظ رفيقه فلما رأى ما به من الدعاء قال له لم لا أنهتنى أول ما رمى قال : كنت فى سورة فأحببت أن لا أقطعها." ولا شكّ أن ما شعر به من حلاوة الصلاة ولذتها خففت مانزل به وجعله يؤثر الاستمرار فى الصلاة على قطعها. هكذا يشعر المؤمن بهذه الحلاوة السامية أحساسا أعظم من إحساسه بأطيب اللذات الدنيوية.

ويرى أكثر العلماء أن الحلاوة هنا معنوية لاتدرك بالحواس وإنما تدرك بالقلب. بمعنى أن القلب يستلذ بالعبادة أكثر من التلذاذ النفس باللذات الحسية من طعام طيب وشراب طيب وزوجة حلال، وصوت جميل ورائحة كريمة ومنظر حسن. فهذه اللذات المحسوسة تلتذ بها النفس وتستمتع بها ولكن هذه اللذات لا يستمتع بها الإنسان إلا لحظات يسيرة. فلذة الطعام لا تعدو لحظة مصغة فى الفم وذوقه باللسان فإذا تجاوز الفم إنتهت هذه اللذة فإذا عاد إلى الفم ثانية فإنه يستقذره ولايلفظه ولايسيغه، وكذلك لذة الشراب، ولذة الاستمتاع بالزوجة الحلال مع عظمها وشدة الرغبة فيها فإنها تنتهى بعد لحظات يسيره بنزول الماء. فإذا كانت من حرام فإنه يعقبها الألم والندم والحسرة و العذاب والحزن الشديد لمواقعتها . و المال مهما جمع الإنسان منه فإنه لا يستمتع منه إلا بالضرورى وما عند ذلك فإنه وبال قد يوقعه فى المعاصى والطغيان وقد يبخل بحق المال وقد يستعمله فيما حرم الله فينتظره العذاب الأليم.

وأما حلاوة الإيمان: فإنه لذة سامية : إنها الاستمتاع بطاعة الله والتلذذ بالقرب منه والفرح والسرور بتوفيقه ورضاه.ويؤدى به ذلك إلى سعاد إلى سعادة الدنيا وسعادة الآخره. قال الإمام النووى: ومعنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات فى رضى الله عز و جل ورسوله صلى الله عليه وسلم وإيثار ذلك على عرض الدنيا.

المطلب الثالث: نظرات فى جهة البلاغة وأقوال العلماء

إن هذا الحديث يستحق المعنى البيانى، الدليل بين فى أسلوبه وفيها تعبير الاستعارة "ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان". قال بعض جهابذة الألفاظ و نقاد المعانى: المعانى القائمة فى صدور

الناس المتصورَّة فى أذهانهم، المخلجة فى نفوسهم، والمتصلة بخواطرهم، والحادثة عن فكرهم، مستورة خفية، وبعيدة وحشية، ومحجوبة مكنونة، وموجودة فى معنى معدومة، لا يعرف الإسان ضمير صاحبه، ولا حاجة أخيه وخليطه، ولا معنى شريكه والمعاوِن له على أموره، وعلى مالا يبلغه من حاجة نفسه إلا بغيره. وإنما يحي تلك المعانى ذكرهم لها، وإخبارهم لها، واستعمالهم إياها. وهذه الخصال هى التى تقربها من الفهم، وتجليها للعقل، وتجعل الخفى منها ظاهرا، والغائب شاهدا، والبعيد قريبا....و كل ما كانت الدلالة أوضح وأفصح، وكانت الإشارة أبين وأنور، كان أنفع وأنجع. والدلالة الظاهرة على المعنى الخفى هو البيان الذى سمعت الله عز وجل يمدحه ويدعو إليه، ويحث عليه. بذلك نطق القرآن، بذلك تفاخر العرب، وبذلك تفاضل أصناف العجم. والبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى.[25]

يبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بتقرير أن ثمة خصالاً إذا هي اجتمعت في مؤمن فقد وجد حلاوة السعادة الروحية التي ينشدها كل إنسان , وذاق حلاوة الإيمان التي لا تطيب الحياة إلا بها. وليس معنى قوله صلى الله عليه وسلم (ثلاث من كن فيه .....) الخ أنه قصر ذوق حلاوة الإيمان على هذه الثلاث , أو أنه سبحانه وتعالى لا يحب غيرهم فالله تعالى يحب نماذج كثيرة من الأطهار والأخيار كلهم يذوقون حلاوة الإيمان . وهناك مجموعة من الأحاديث النبوية تبدأ بعبارة (ثلاثة يحبهم الله ..) وهناك أحاديث بدأت (أربع من كن فيه...) وبعضها بدأ بالعدد (سبعة). ولكن تأمل ما تفعله هذه الأعداد (ثلاثة , أربعة , سبعة ....) إنها تدفع إلى التشويق والإثارة وانتباه السامع والقارئ , حتى يتفتح قلبه وعقله لما سيلقى عليه. فتقديم المسند إليه (ثلاثة) في هذا الحديث يدفع إلى التشويق واللذة وترقب الفائدة وامتلاك ناصية الفؤاد التي يدفع إليها إبهامه. تأمل الإيجاز في ثلاث بحذف المضاف إليه وهو جزء من أسرار بلاغة الحديث الشريف . وروعة التعبير وجمال التصوير بقوله صلى الله عليه وسلم (وجد حلاوة الإيمان) ففي التعبير بحلاوة الإيمان روعة وسحر ,

[25] عبد السلام محمد هارون المحقق الشارح *"البيان والتبيان"*، (القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٩٨)، ص. ٧٥

وفيه لإبراز للمعنويات في صورة المحسوسات بتشخيصها وتجسيمها , إذ جعل الإيمان وهو أمر معنوي لا تدركه الحواس في منزلة المحسوسات التي يمكن أن يتذوقها الإنسان بحواسه , مما يجعل النفوس تندفع وتقبل عليه في يسر وسهولة , وتشعر بلذته ولا تحب أن تفارقه , وأنه فطرة الله التي فطـــــــــــر النـــــــــــاس عليهـــــــــــا.[26]

ولفظ ,, حلاوة الإيمان ،، استعارة تخييلية. والاستعارة ذكر أحد طرفى التشبيه مدعيا دخول المشبه فى جنس المشبه به : فالمشبه: الإيمان، والمشبه به العسل ونحوه. ووجه الشبه هو الالتذاذ وميل القلب فى كل. ولما ذكر المشبه أضاف إليه ماهو من خواص المشبه به ولوازمه و هو الحلاوة على سبيل التخيل. قال ابن حجر: شبه رغبة المؤمن فى الإيمان بشىء حلو وأثبت له لازم ذلك الشىء وأضافه إليه.

وعبر عن كمال الإيمان بالحلاوة: لأن الحلاوة هى أظهر اللذات المحسوسة فلذا ضرب المثل بها ليتضح المعنى. وإكانت الحلاوة المحسوسة لاتساوى شيئا بجوار حلاوة الإيمان: لم جعلت حلاوة الإيمان فى هذه الثلاث؟. لأن هذه الثلاثة دليل كمال الإيمان وصدقه وقوته: إذ لا تحقق محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا يوجد الحب فى الله و البغض فيه ولا تكون الكراهية الشديد للرجوع إلى الكفر إلا لمن استولى الإيمان على قلبه و تمكن من سويدائه وأشرب فى قلبه حب الإيمان . فطمأنت به نفسه وانشرح له صدره ولانت به جوارحه.

وإنما كان كمال الإيمان بهذه الثلاث لأن المرء إذا تأمل الحقيقة أيقن أن المعطى والمانع هو الله وحده وما عداه فإنما هو سبب. و أما الرسول صلى الله عليه وسلم فهو المبلغ عن الله المبين مراده فيقتضى ذلك منه أن يقبل بقلبه وجوارحه على الله فلا يحب إلا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا يحب شيئا إلا إذا كان محبوبا لله عز و جلّ. ولوقد بتحقيق ما وعد الله به وأوعد وكأنه

[26] http://www.ruowaa.com/vb3/showthread.php?t=8163&page=2

يراه رأى عين. فيرى أن الطاعة هى الجنة وأن المعصية هى النار. فيرى الكفر وأسبابه ومقدماته إلقاء فى النار ويرى الإيمان وأسبابه ومقتضياته من تهليل وذكر وتسبيح وصلاة وصيام: دخول الجنة.

وهذا هو كمال الإيمان فتسهل على الإنسان كل طاعة وإن كانت فى أصلها شاقة ويستلذ بها. ويصعب على كل معصية وإن كانت أصلا خفيفة على النفس فيسكرها وينفر منها ويتألم إذ وقع فيها أكثر مما يتألم بوقوعه فى النار المحسوسة.

ج. خاتمة البحث ونتائجه

بعد جهد شاق فانتهى البحث فى الدراسة الموضوعية عن الحديث النبوى فى جمال تعبيره فى وصف الخصال على معنى الإستعارة فى كلمات " ثلاث من كن وجد فيه حلاوة الإيمان"، تناول البحث بالنتائج التالية:

أن الحلاوة هنا معنوية لاتدرك بالحواس وإنما تدرك بالقلب. بمعنى أن القلب يستلذ بالعبادة أكثر من التلذاذ النفس باللذات الحسية من طعام طيب وشراب طيب وزوجة حلال، وصوت جميل ورائحة كريمة ومنظر حسن.

لقد ورد هذه الأعداد (ثلاثة , أربعة , سبعة ....) فى الحديث النبوى، و إنها تدفع إلى التشويق والإثارة وانتباه السامع والقارئ , حتى يتفتح قلبه وعقله لما سيلقى عليه. فتقديم كلمة (ثلاثة) في هذا الحديث يدفع إلى التشويق واللذة وترقب الفائدة وامتلاك ناصية الفؤاد التي يدفع إليها إبهامه.

الإيجاز في ثلاث بحذف المضاف إليه وهو جزء من أسرار بلاغة الحديث الشريف، وروعة التعبير وجمال التصوير بقوله صلى الله عليه وسلم (وجد حلاوة الإيمان) ففي التعبير بحلاوة الإيمان روعة وسحر.

ولفظ „ حلاوة الإيمان ،، استعارة تخييلية. والاستعارة ذكر أحد طرفى التشبيه مدعيا دخول المشبه فى جنس المشبه به : فالمشبه: الإيمان، والمشبه به العسل ونحوه. ووجه الشبه هو الالتذاذ وميل القلب فى كل.

الوعى الذى خطر فى نفس الإنسان بعد رأية كبرية الله عز وجل حادثة وشاهدة و هى بعض المعنى البيانى لحلاوة الإيمان.

الحث عن البحث فى الأحاديث النبوية مرجوة ومستمرة لأنها يمتلك التعبير والأسلوب يخاطب الشعور والعقول مثل القرآن الكريم.

د. مراجع البحث

المعجم الوسيط (القاهرة : مكتبة الشروق، ٢٠٠٤)

المصرى، أبى الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الافريقى "*لسان العرب*" (بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربى،١٩٩٩)

المعجم العربى الأساسى (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧)

العزيز، محروس رضوان عبد ،" *لمحات من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وفضائله*"، القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ١٩٩٢

الجرجانى، عبد القاهر ، *"أسرار البلاغة"*,(القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٩٧٩م)

مجلة كلية علوم الاسلامية-جامعة الموصل

-http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=64720

الخطيب، محمد عجاج ،"*أصول الحديث علومه ومصطلحه*" (لبنان: دار الفكر الحديث، ١٩٦٨)

النووى، محى الدين أبى زكريا يحي بن شرف "*شرح صحيح مسلم* "، (بيروت: دار الخير، ١٩٩٤م)، ص.٢١٠

عبد القادر شيبة الحمد المحقق"*فتح البارى*" (الملكة العربية السعودية) ص. ٧٧

السيوطى، جلال الدين "*شرح سنن النسائى*"، (بيروت-لبنان: دار المعرفة)

عوض، ابراهيم عطوه المحقق، "*سنن الترمذى*"(مصر:شركة مكتبة ومطبعته مصطفى البابى الحالبى وأولادخ، ١٩٧٥

عبد الباقى، محمد فؤاد المحقق"*سنن ابن ماجه*"، (فيصل عيسى البابى الحلبى: دار احياء الكتب العربية)

محمد محمد أحمد الشريف"*فى رياضة السنة النبوية*" (القاهرة: دار الطباعة محمدية، ١٩٨٥)

عبد السلام محمد هارون المحقق الشارح"*البيان والتبيان*"، (القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٩٨)

http://www.ruowaa.com/vb3/showthread.php?t=8163&page=2